

نظريّة الإبداع الجاد وأثرها في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.د احسان نظير حسين

أركان خليل إبراهيم احنيش

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

arkankhalil1267@gmail.com

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم. اعتمد الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وبني برنامجاً تعليمياً يتضمن محتوى كتاب التاريخ وطرائق تدريسه وأنشطته وأساليب تقويمه، وتم عرضه على خبراء التحكيم. استخدم التصميم التجاري ذو الضبط الجزئي (مجموعة ضابطة غير عشوائية باختبار قبلي وبعدي). شمل مجتمع البحث طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية للبنين بمحافظة صلاح الدين، وبلغت العينة (٦٧) طالباً موزعين على مجموعتين (٣٤ تجريبية، ٣٣ ضابطة) بعد إجراء التكافؤ الإحصائي بينهما.

تم إعداد أداتين: اختبار تحصيلي من (٤٠) فقرة، واختبار مهارات التفكير العليا من (٢٥) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما. قام الباحث بتدريس المجموعتين خلال العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وخللت البيانات باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) لصالح المجموعة التجريبية في كل من التحصيل واختبار مهارات التفكير العليا البعدي، وكذلك بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: (اختبار تحصيلي، مهارات التفكير، الضبط الجزئي).

The theory of serious creativity and its impact on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of history

Arkan Khalil Ibrahim Ahneesh

Prof. Dr. Ihsan Nazir Hussein

Tikrit University / College of Education for Humanities / Department of Educational and Psychological Sciences

arkankhalil1267@gmail.com

Abstract

The present study aims to investigate the effectiveness of an instructional program based on the Serious Creativity Theory in improving the achievement of fifth-grade literary students in history and developing their higher-order thinking skills. The researcher adopted both descriptive and experimental methods and designed an instructional program derived from the history textbook for the fifth-grade literary stage, incorporating teaching strategies, activities, instructional tools, and assessment methods. The program was validated by a panel of experts. A quasi-experimental design (a non-randomized control group with pre- and post-tests) was employed.

The research population comprised all fifth-grade literary students in day secondary schools for boys in Salah al-Din Governorate. The sample consisted of 67 students distributed into two groups: an experimental group (34 students) and a control group (33 students), with statistical equivalence established in variables such as age, intelligence level, prior knowledge, previous history grades (fourth grade), parental educational level, and pre-test scores of higher-order thinking skills.

Two instruments were developed: an achievement test (40 items) and a higher-order thinking skills test (25 items), both validated for reliability and discrimination. The researcher taught both groups during the 2024/2025 academic year, and data were analyzed using SPSS.

The results revealed statistically significant differences at the 0.05 level in favor of the experimental group in both the achievement test and the post-test of higher-order thinking skills, as well as significant differences between the pre- and post-tests of higher-order thinking skills within the experimental group.

Keywords: achievement test, thinking skills, partial control

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تواجده المرحلة الإعدادية تحديات تؤثر في تحصيل الطلاب ومهاراتهم المعرفية، أبرزها اعتماد أساليب تدريس تقليدية تقوم على التقين والحفظ بدل الفهم والتحليل. ويظهر ذلك بوضوح في تدريس مادة التاريخ، حيث يُقدم المحتوى بصيغة مجردة تفتقر للتفاعل، مما يضعف قدرة الطلاب على التفسير والربط بين الماضي والحاضر.

تشير الدراسات التربوية، مثل دراسة القيسى وغسان (١٩٩٨: ٢٣)، إلى أن انخفاض التحصيل يرتبط بضعف استراتيجيات التدريس وعدم فاعليتها في تنمية التفكير. كما تؤكد وزارة التربية العراقية أن تراجع مستوى الطلاب يعود لغياب التدريب على مهارات التفكير، واعتياض الطلاب على استهلاك المعرفة بدل إنتاجها، إضافة إلى قلة استخدام التقنيات التعليمية الحديثة التي يمكن أن تجعل التعلم أكثر تفاعلية ومتعة.

تعرف نظرية الإبداع الجاد، كما قدمها دي بونو (٢٠٠٥: ٩١) بأنها مدخل نوعي لتشييد العقل وتوليد أفكار متعددة وغير تقليدية، مما يساعد الطلاب على تجاوز التفكير النمطي. ويعتبر تطبيق هذه النظرية في التعليم خطوة مهمة لتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم واتخاذ القرار.

وبناءً عليه، تحددت مشكلة البحث عبر الأسئلة التالية:

١. ما فاعالية البرنامج التعليمي القائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ؟
٢. ما الفروق في تحصيل الطلاب بين استخدام البرنامج التعليمي القائم على النظرية والطريقة التقليدية؟
٣. ما التصور المقترن لتوظيف هذا البرنامج في تدريس التاريخ بما يرفع تحصيل الطلاب وينمي مهاراتهم الفكرية؟

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في بناء نموذج تعليمي معاصر يعزز التحصيل الدراسي، ويحوّل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فاعل يمتلك قدرة نقدية وتحليلية في التعامل مع المواقف التاريخية. كما تتجلى أهمية البحث في تقييم فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد، التي تحفز الطلاب على التفكير المتعدد الأبعاد واستخدام الحوار والإبداع في حل المشكلات.

وبذلك يمكن أن يجمل الباحث **أهمية البحث من الناحية النظرية من خلال الآتي**:-

١. يستجيب البحث لاتجاهات عالمية ومحليّة تدعو إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية قائمة على نظرية الإبداع كعنصر ضروري في عملية التعلم.
٢. يقدم تصوّراً مقتراحًا لتطبيق برامج تدريسية حديثة تهتم بتنمية تفكير الطلاب، قابلة للتطبيق والتعويض على مراحل دراسية أخرى.
٣. يمثل محاولة لتوظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في تعليم مادة التاريخ بهدف تنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
٤. يوجه انتباه معلمي المرحلة الإعدادية لأهمية استخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد كأسلوب حديث في التدريس.
٥. يوفر أدوات تقويمية معيارية مثل اختبار تحصيلي في التاريخ ومقاييس لمهارات التفكير العليا، يمكن للمعلمين الاستفادة منها في إعداد اختبارات ووحدات أخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

ويهدف البحث إلى:

- بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد.
- التحقق من فاعلية البرنامج في تحسين تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضيات البحث:

انطلقت فرضيات البحث من فرضية عدم التأكيد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية (الذين يتعلمون وفق البرنامج الجديد القائم على نظرية

الإبداع الجاد) والمجموعة الضابطة (الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية)، في كل من مستوى التحصيل ومهارات التفكير العليا، عند مستوى دلالة (٠٠٥٠).

خامساً: حدود البحث:

ويقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية صلاح الدين خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وتحديداً في وحدة دراسية تشمل الثورة الفرنسية واستقلال الولايات المتحدة.

سادساً: تحديد المصطلحات:

نظريّة الأبداع الجاد:

• عرفها (دي بونو، ٢٠٠٥) بأنها تفكير غير خطي أو غير تسلسلي أو غير منطقي، يسعى لتوليد المعلومات غير المتاحة للمشكلة، والبحث عن حلول المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية (دي بونو، ٢٠٠٥: ٩٠).

• عرفها (جادو ونوفل، ٢٠٠٧) بأنها: "مجموعة تكتيكات خاصة أو طرق خاصة وأدوات توضح موضع التنفيذ كطريقة نظامية للحصول على أفكار جديدة ومفاهيم جديدة" (جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٤٦٣).

- التعريف النظري: نظرية تربط بين الإبداع والعمل المنظم والجهود المستمرة، وتؤكد أن الإبداع ليس موهبة فطرية فقط، بل يمكن تطويره عبر تدريب منظم يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

- التعريف الإجرائي: مجموعة خطوات يتبعها طلاب المجموعة التجريبية أثناء تعلم مادة التاريخ باستخدام برنامج تعليمي قائم على نظرية الإبداع الجاد، حيث يستخدم الطلاب تفكيرهم لإنتاج أفكار جديدة ومتعددة لحل المشكلات، يدونونها في قائمة خاصة ثم يناقشونها لاختيار أفضلها.

التحصيل: عرفه كل من

• (The American Heritage® Dictionary, 2010): القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو التأثيرات الناتجة عن طريقة التدريس المتبعة، وهو ما ينتج انتساباً معيناً أو يدعم التصميم التجريبي . (The American Heritage Dictionary, 2010:p. 10)).

- (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ٢٠٠٧) (الخرجي، ٢٠٠٧ : ٢٠) المعرفة التي يكتسبها الطالب من خلال برنامج دراسي بهدف تكييفه مع الوسط التربوي والاجتماعي، وإعداده للتكيف مع البيئة الدراسية بشكل عام.
- التعريف النظري: مقدار المعرفة والمهارات والفهم التي يكتسبها الطالب من العملية التعليمية، ويعمل بنجاحه في أداء المهام والاختبارات التي تعكس استيعابه للمحتوى. ويُعد معياراً لفعالية التعليم وتحقيق الأهداف المرجوة.
- التعريف الإجرائي: مجموع الدرجات التي يحققها طالب الصف الخامس الأدبي في اختبار ما بعد دراسة وحدة دراسية في مادة التاريخ، ويعمل بالاختبار الذي أعده الباحث.

الصف الخامس الأدبي:

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية التي تقع بين المرحلة الدراسية المتوسطة والمرحلة الدراسية الجامعية، وتشمل الصفوف (الرابع، والخامس، والسادس). ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطالب لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية – دراسات سابقة

أولاً: خلفية نظرية البرامج التعليمية

يشهد العصر الحديث اهتماماً متزايداً بتطوير بيئات تعليمية تفاعلية تعتمد على استخدام الحاسوب وبرمجياته المتعددة، نظراً لتأثيرها الفعال في جذب انتباه المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم (١٣). وتعتبر البرمجيات التعليمية عنصراً أساسياً في منظومة الحاسوب، وتشمل تطبيقات تدريسية وتدريبية متعددة تناسب مع الأهداف التعليمية المختلفة (داود وآخرون، ١٩٩٠، ٣: ٣).

وتطلب عملية تصميم البرمجيات التعليمية الالتزام بمعايير تقنية وتربوية محددة، مثل وضوح الشاشة، وتنظيم المحتوى، وتحديد أشكال التفاعل وطرق التنقل داخل البرنامج بما يتلاءم مع خصائص المتعلمين (دوسن، ٢٠٠٩، ٤٢: ٤٢).

١. أنواع البرامج التعليمية:

تنوع البرمجيات بحسب الغرض منها، ومنها: برامج التدريس الخصوصي، حل المشكلات، الألعاب التعليمية، الواقع الافتراضي، المحاكاة، التدريب والممارسة، لغة الحوار، التعليم الشامل، والاستقصاء (ديبونو، ٢٠٠٥ : ٦٣).

٢. التقسيم التربوي للبرامج التعليمية:

تقسم البرمجيات إلى:

١. برامج تدريسية تهدف لتطوير المعرفة من خلال التفاعل وتحليل المحتوى.
٢. برامج تدريبية ترتكز على إكساب المهارات من خلال التكرار والتطبيق العملي.

(دمس، ٢٠٠٩، ٤٤ :)

مميزات البرامج التعليمية:

من أبرز خصائصها: تقديم تغذية راجعة فورية، مراعاة الفروق الفردية، تحفيز التعلم الذاتي، تكرار المحتوى، وتسهيل البحث والمراجعة (ديبونو، ٢٠٠٥ : ٦٤).

ثانياً: التصميمات التعليمية للبرامج التعليمية

يُعد التصميم التعليمي جوهر تكنولوجيا التعليم، وهو مدخل منظم لخطيط وتطوير وتقدير وتنفيذ البرامج التعليمية. تتضمن نماذج التصميم مراحل مشتركة مثل التحليل، التصميم، التطوير، التجريب، والتقويم، تختلف في تفاصيل المهام حسب طبيعة النموذج التعليمي.

وقد طورت نماذج متعددة لتناسب بيئات التعلم الإلكتروني، مثل نماذج "روفيني"، "جوليف"، و"إبراهيم الفار"، التي ركزت على الجوانب التفاعلية، اختيار برامج التأليف المناسبة، وآليات النشر الإلكتروني (رؤوف، ٢٠٠١ : ٧).

نظريّة الإبداع الجاد وأهميتها في تدريس مادة التاريخ

تُعد نظرية الإبداع الجاد من النظريات المعاصرة في حقل التربية التي اهتمت بتعميم مهارات التفكير وحل المشكلات بطريقة غير تقليدية، وقد ظهرت هذه النظرية على يد المفكر إدوارد دي بونو، الذي طرح مفهوم "التفكير الجانبي" بوصفه آلية لتوليد أفكار جديدة تعتمد على كسر الأنماط التقليدية في التفكير (ديبونو، ٢٠٠٥ : ٩٣).

مفهوم نظرية الإبداع الجاد

يشير مصطلح الإبداع الجاد إلى التفكير بطرق غير تقليدية من خلال البحث عن زوايا وبدائل جديدة بدلاً من اعتماد الطرق التقليدية في التفكير. وقد قسم دي بونو (الجمل، ٢٠٠٥: ١٤) التفكير إلى نوعين: التفكير العمودي القائم على المنطق، والتفكير الجانبي (الإبداع الجاد) الذي يعتمد على تغيير اتجاه التفكير لاكتشاف حلول مبتكرة.

خصائص الإبداع الجاد

تتضمن خصائص الإبداع الجاد عدة أبعاد مثل: البحث عن طرائق جديدة لحل المشكلات، وتوليد بدائل متعددة، وقلب العلاقات وإعادة تشكيل المفاهيم من زوايا مختلفة، والتركيز على جانب معين من المشكلة (الزبيدي، ٢٠٢٠: ٢٣٧ - ٢٨٠).

مبادئ الإبداع الجاد

أبرز مبادئ هذه النظرية: أن الإبداع ليس موهبة فطرية بل مهارة يمكن تعلمها، وأنه يختلف عن التفكير المنطقي، ويعتمد على الاحتمالات، ويتضمن طرائق منظمة لإعادة تشكيل الإدراك وإنجاح مفاهيم جديدة (الزهراني، ٢٠١٩: ١١٢ - ١١٨).

مصادر الإبداع الجاد

حدد دي بونو عدة مصادر للإبداع الجاد تشمل: البراءة (التعامل مع المشكلات دون معرفة مسبقة)، الخبرة، الدافعية العقلية، الأسلوب في التفكير، والتحرر من القيود (رؤوف، ٢٠٠١: ٣٦).

مهارات الإبداع الجاد

تتضمن مهارات الإبداع الجاد: توليد إدراكات ومفاهيم جديدة، أفكار وبدائل وحلول مبتكرة، وهي مهارات يمكن تدريب الطلبة عليها لتنمية قدرتهم على التفكير خارج الإطار التقليدي (الزوبيعي، ١٩٨٦: ٥٦، سرايا عادل، ٢٠٠٧: ٨١، السيد وأخرون، ٢٠٢٤: ١٠٩ - ١٣٥).

استخدامات الإبداع الجاد

من أبرز استخدامات الإبداع الجاد: توليد أفكار جديدة، حل المشكلات، إعادة التقييم، تقليل الاستقطاب، التسلية، واتخاذ القرار (الشافعي، ٢٠٠٩: ٧٤).

استراتيجيات الإبداع الجاد

اقتصرت على بعثة مجموعة من الاستراتيجيات مثل: التركيز، الدخول العشوائي، البدائل، التحدي، الحصاد، وقبعات التفكير المستمر، والتي تهدف إلى كسر النمط التقليدي وإثارة التفكير الجانبي.

(شبر وأخرون، ٢٠٠٥ : ٧٢)

معيقات تطبيق نظرية الإبداع الجاد

تشمل المعيقات: ضعف إعداد المعلمين، اعتماد أساليب تقليدية في التدريس، قلة الوسائل التعليمية الحديثة، وعدم إعطاء الطلبة وقتاً كافياً للإبداع (طلاحة، ٢٠١٣ : ٢٩٠).

التغلب على المعيقات

من الممكن التغلب على المعيقات من خلال تدريب المعلمين، تحفيز المتعلمين، دمج التكنولوجيا، إعطاء حرية للمعلم، تطوير المناهج، وتحفيز الابتكار من خلال المشاريع والأنشطة.

(صابر وخفاجة، ٢٠٠٢ : ٨٦)

مادة التاريخ وأهمية تدريسها

تُعد مادة التاريخ من الركائز الأساسية في ميدان الدراسات الاجتماعية، إذ تهدف إلى فهم تفاعلات الإنسان مع بيئته عبر الزمن، وتفسير ما مرّت به المجتمعات من تحولات وأحداث. ولم يعد تدريس التاريخ مقتصرًا على سرد الواقع، بل أصبح وسيلة لبناء المواطن من الناحيتين العقلية والوجدانية، وتكوين الوعي الاجتماعي والوطني في ضوء فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

(عبدالسميع وأخرون، ٢٠٠٤ : ١٠٩).

ويمثل التاريخ علمًا تحليليًا يبحث في الأسباب والعلل الكامنة وراء الظواهر التاريخية، ويensem في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستدلال لدى الطلاب، من خلال تحليل المصادر التاريخية وتقديرها وإصدار الأحكام المدعمة بالأدلة (عبد الوهاب، ٢٠٠٨ : ٨)

كما تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ على ضرورة تطوير طرق تدريسه بما يتلاءم مع المستجدات التربوية، ليصبح أداة تعليمية تفاعلية، قادرة على تعزيز مهارات البحث والتفكير، وتوسيع أفق الطالب لفهم الأحداث الماضية وربطها بالحاضر (عبدات وأب السميد، ٢٠٠٧ : ١٠٤).

أهداف وأهمية دراسة التاريخ

تسعى دراسة التاريخ إلى تعزيز الانتماء الوطني والاعتزاز بالهوية، وفهم التغيرات الاجتماعية والتاريخية، وتنمية مهارات التفكير العلمي والنقدi. كما تدعم القيم الإنسانية مثل حرية الرأي والعدالة واحترام الآخر، وتزود الطلاب بأدوات فكرية تمكنهم من التعامل الواعي مع الواقع، مما يعزز تكيفهم مع التغيرات العالمية السريعة (العتوم، ٢٠١٠، ٥٧؛ العدوان والحوامدة، ٢٠١٢، ١٧).

ويبرز التاريخ دوره في تماسك المجتمع وتقدمه عبر فهم جذوره الحضارية ومكوناته الثقافية، مما دفع معظم الأنظمة التعليمية الحديثة إلى تضمين مادة التاريخ كأدلة لتربية جيل واعٍ تاريخياً وأخلاقياً (العساف، ٢٠٠٦؛ عصر، ٢٠٠٣).

فوائد وأغراض تدريس التاريخ

يسهم تدريس التاريخ في تعزيز الثقافة الاجتماعية لدى الطالب، وتمكنه من فهم الحاضر عبر استيعاب الماضي، والتفاعل الواعي مع القضايا المجتمعية والسياسية. كما يطور مهارات البحث والتحليل، ويغرس الروح الوطنية والقيم الأخلاقية مثل التسامح والعدل والتروي في إصدار الأحكام (عطية، ٢٠١٣، ٣٢؛ عفانة وآخرون، ٢٠٠٥، ٢٢).

ويؤكد الباحث أن دراسة التاريخ تعد أدلة فعالة لبناء هوية متوازنة وتعزيز قيم التعايش والتسامح، خاصة في المجتمعات متعددة الثقافات كالمجتمع العراقي، مما يدعم وحدة النسيج الاجتماعي ويعمق الانتماء الوطني.

ثانياً: الدراسات السابقة

١. إبراهيم، صالح (٢٠٢٤)

أجريت الدراسة في معاهد إدارة حوس عيسى الأزهري بمحافظة البحيرة، مصر، بهدف قياس أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التور التاريخي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري خلال الفصل الأول من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤. شملت العينة ٦٣ طالباً م分成ين إلى مجموعتين: تجريبية (٣٢) وضابطة (٣١). أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠١) لصالح المجموعة التجريبية بين القياسات القبلية والبعدية في المتغيرين، كما

بيّنت فروقاً دالة مقارنة بالمجموعة الضابطة، دون وجود فروق ذات دلالة بين القياسين البعدي والتبعي داخل المجموعة التجريبية.

٢. دراسة السيد (٢٠٢٤)

أُجريت الدراسة في معاهد إدارة حوس عيسى الأزهري بمحافظة البحيرة، مصر، بهدف قياس أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعزز في تنمية التنور التاريخي والمثابرة الأكademie لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري خلال العام ٢٠٢٣/٢٠٢٤. شملت العينة ٦٣ طالباً مقسماً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التنور التاريخي والمثابرة الأكademie بين القياسات القبلية والبعدية، وكذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة، مع عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبعي داخل المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث وتصميمه:

نظرًا لطبيعة مشكلة البحث، اعتمد الباحث المنهج التجاري كأفضل وسيلة للكشف عن أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، مع التحكم الجزئي في المتغيرات المرتبطة. ويُعد اختيار التصميم التجاري خطوة أساسية لضمان دقة وموضوعية النتائج، خاصةً في ضوء تعقيد الظواهر التربوية وصعوبة ضبط جميع المتغيرات (الفلوفي، ٢٠١٢؛ القيسي وغسان، ١٩٩٨؛ الكبيسي، ٢٠١٣).

وبناءً عليه، استخدم الباحث تصميم المجموعة الضابطة غير العشوائية ذات الاختبارين القبلي والبعدي، شمل مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار تحصيلي لقياس الأثر التجاري (متولي آخرون، ٢٠٢٠؛ ٢٥٥-٣٠٧).

جدول (١) التصميم التجاري للبحث (تصميم الباحث)

المتغير التابع	المتغير المستقل	اختبار	المجموعة
التحصيل	برنامج تعليمي قائم على نظرية الأبداع الجاد	اختبار التحصيل	التجريبية
	الطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث:

- **مجتمع البحث** هو كل ما يمكن تعميم نتائج الدراسة عليه، سواء كان أفراداً أو كتباً أو مباني مدرسية، بحسب موضوع البحث (ملحم، ٢٠١٠) ويُعد تحديد مجتمع البحث بدقة من المهام الأساسية في أي تجربة. يشمل مجتمع هذا البحث جميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس والثانوية الإعدادية النهارية للبنين بمحافظة صلاح الدين، حيث بلغ عددهم في المديرية العامة للتربية وصلاح الدين/قسم تربية تكريت ١٥,١١١ طالباً للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

عينة البحث : تعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم انتقاوها وفق معايير معينة لكي تصبح ممثلة لمجتمع البحث (ملحم، ٢٠١٠) ويتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث وذلك لاعتبارين هي :

١. انتشار مجتمع البحث في أماكن متفرقة يصعب الوصول إليها .
٢. جمع بيانات عن أفراد المجتمع كله فيه نوع من المشقة والتكلفة فضلاً عن ذلك أنه يتطلب وقت أطول (مهدي، ٢٠١٢، ٦٧٧-٧٠٢).

ولهذا عمد الباحث إلى اختيار عينة البحث واستخدم العينة العشوائية ذات مرحلتين حيث قسمت على قسمين هما (**عينة المدارس-عينة الطلاب**)، وفيما يأتي وصفاً دقيقاً لإجراءات اختيار العينة:
أ. **عينة المدارس:** لأجل اختيار عينة المدارس، تم اختيار قسم تربية تكريت – قصدياً وذلك للأسباب الآتية:

١. وجود عينة كافية من المدارس في قضاء تكريت.
٢. قرب الباحث من المدارس المختارة كون الباحث من سكناه قضاء تكريت.
٣. تعاون المدارس مع الباحث لإجازة البحث.

زار الباحث مديرية التخطيط التربوي / قسم الإحصاء في المديرية العامة للتربية وصلاح الدين، وذلك للحصول على أسماء المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات، وعند إجراء القرعة العشوائية لاختيار المدارس، تم اختيار إعدادية الفرقان للبنين لتكون ميدان لتجربة البحث .

ب. **عينة الطلاب :** في ضوء التصميم التجريبي، اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) في إعدادية الفرقان لتتمثل المجموعة الضابطة، وشعبة (ب) لتتمثل المجموعة التجريبية.

تضم إعدادية الفرقان شعبتين للصف الخامس الأدبي بعدد ٧٠ طالباً، شملت الطلاب الراسبين في الصف. استبعد الباحث الطلاب الراسبين من النتائج لتجنب تأثير خبراتهم السابقة في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، مع إيقائهم في الصف حفاظاً على النظام وسرية البحث. بعد الاستبعاد، أصبحت عينة البحث ٦٧ طالباً، موزعين على مجموعتين: ٣٤ طالباً في المجموعة التجريبية و٣٣ في الضابطة، كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) عدد طلاب في مجموعات البحث قبل التجربة

الشعبة	المجموعة	المتغير المستقل	عدد الطالب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطالب بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	برنامج تعليمي قائم على نظرية الأبداع الجاد	٣٦	٢	٣٤
أ	الضابطة	الاعتيادية	٣٤	١	٣٣
		المجموع	٧٠	٣	٦٧

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث :

- حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على ضبط بعض المتغيرات الداخلية التي يمكن أن تؤثر على سلامة التصميم التجريبي للبحث ونتائجها ومنها:
١. العمر الزمني لمجموعات البحث (محسوباً بالشهر).
 ٢. مستوى الذكاء.
 ٣. درجات مادة التاريخ للسنة السابقة (الصف الرابع الأدبي).
 ٤. مستوى تحصيل الأبوين : أ- مستوى تحصيل الأب ، ب- مستوى تحصيل الأم .
 ٥. العمر الزمني لمجموعات البحث (محسوباً بالشهر) : حصل الباحث على المعلومات الخاصة بهذا المتغير من البطاقة المدرسية للطلاب، حسبت أعمار الطلاب بالأشهر لغاية ٢٠٢٤/١٠/١، استعمل الباحث الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة التجريبية (٢٠٢٧) بانحراف معياري (٤.٥٠)، في

حين بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طلاب المجموعة الضابطة (٢٠١.٤٣) بانحراف معياري (٣٠.٢٦) والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (٣) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار طلاب مجموعة البحث (بالأشهر)

مستوى الدلالة (٠٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢٠٠	٠.٨٢	٦٥	٤.٥٠	٢٠٢.٢٧	٣٤	التجريبية
				٣.٢٦	٢٠١.٤٣	٣٣	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) وبدرجة حرية (٦٥)، إذ كانت القيمة الثانية المحسوبة (٠.٨٢)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (٢٠٠)، ويعني هذا أنَّ مجموعة البحث متكافئة في العمر الزمني.

مستوى الذكاء : لضمان تكافؤ عينة البحث في متغير الذكاء، اختار الباحث مقياس الذكاء رافن (Raven) لتمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، واستخدامه الواسع في البلدان العربية مع نتائج مشجعة، وتوافقه مع البيئة العراقية (مهيدات والمحاسنة، ٢٠٠٩). يتكون المقياس من خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، ه)، تحتوي كل منها على ٨-٦ بذائل، منها بديل واحد صحيح.

أعد الباحث استماراً للإجابة على المصفوفات وزُرّعها على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وطبق الاختبار بدقة. باستخدام اختبار التأي (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتطرفين، بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٣٥.٩٠ (انحراف معياري ٩.١٣)، وللمجموعة الضابطة ٣٥.١٠ (انحراف معياري ٨.٩٢)، كما يوضح الجدول التالي:

الجدول (٤) نتائج الاختبار التأي لمجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (٠٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	٢٠٠	٠.٣٤	٦٥	٩.١٣	٣٥.٩٠	٣٤	التجريبية	الذكاء رافن
				٨.٩٢	٣٥.١٠	٣٣	الضابطة	

اتضح أن الفرق ليس بذري دلالة إحصائية عند مستوى (.٠٠٥) اذا كانت القيمة المحسوبة (.٠٣٤) اصغر من القيمة الثانية الجدولية (.٢٠٠) ودرجة حرية (٦٥)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في متغير الذكاء.

٢. درجة مادة التاريخ للسنة السابقة (الصف الرابع الأدبي) : تمثل الدرجات التي حصل عليها طلاب عينة البحث في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) ، وقد تم الحصول على هذه الدرجات من السجل العام لإدارة المدرسة (ملحق) (٢)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٧٢.١٠) وبانحراف معياري (١٣.٢٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٧٣.٧٠) وبانحراف معياري (١٢.٩٠)، والجدول الآتي يوضح ذلك :

الجدول (٥) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي السابق .

مستوى الدلالة عند (.٠٠٥)	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢٠٠	٠٠٤٧	٦٥	١٣.٢٥	٧٢.١٠	٣٤	التجريبية
				١٢.٩٠	٧٣.٧٠	٣٣	الضابطة

وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية باستعمال الاختبار التائي (*t-test*) تبين أن الفرق لم يكن ذات دلالة إحصائية حيث أظهرت النتائج ان القيمة الثانية المحسوبة (.٠٤٧) هي اقل من القيمة الجدولية (.٢٠٠) عند مستوى دلالة (.٠٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وتشير النتائج، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير في درجات مادة التاريخ في الامتحان النهائي للصف الرابع الأدبي، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق.

٣. مستوى الدراسي للوالدين.

تم الحصول على التحصيل الدراسي للوالدين من خلال استمارة وزعها الباحث على طلاب عينة البحث وعن طريق البطاقة المدرسية.

أ. مستوى الدراسي للأباء:

حيث تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للأباء إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي، أن قيمة (كا٢) المحسوبة (٠٠٥٧)، اصغر من قيمة (كا٢) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وبدرجة حرية (٣)، كما موضح في الجدول (٦):

الجدول (٦) قيمة مربع كاي المحسوبة الجدولية ودلالتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للأباء مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠٠٠٥)	قيمة مربع كاي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأباء				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسو بة		النحو	العادية	المتوسطة	الإيجابية		
غير دالة	٧.٨٢	٠.٥٧	٣	٧	١١	٩	٧	٣٤	التجريبية
				٧	٩	١١	٦	٣٣	الضابطة

ب: مستوى التحصيل الدراسي للأمهات:-

حيث تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرار التحصيل الدراسي للأباء إذ أظهرت النتائج باستعمال مربع كاي، ان قيمة (كا٢) المحسوبة (٣.١٦)، اصغر قيمة (كا٢) الجدولية (٧.٨٢) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥)، وبدرجة حرية (٣)، كما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧) قيمة مربع كاي المحسوبة الجدولية ودلالتها الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي لأمهات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠٠٥)	قيمة مربع كاي		التحصيل الدراسي للأمهات					العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		الجامعة	الكلية	القسم	الجامعة		
غير دالة	٧،٨٢	٣،٦٦	٣	٦	٧	١٠	١١	٣٤	التجريبية
				٧	٦	٩	١١	٣٣	الضابطة

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الداخلية

يُعد ضبط المتغيرات من الإجراءات الأساسية في البحث التجاريبي، حيث يتتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير المتغير التجاريبي، ومن ثم يجب التحكم في هذه العوامل لإتاحة المجال للمتغير التجاريبي وحده للتأثير. يهدف الضبط إلى تحقيق صدق داخلي مقبول للتصميم، بحيث يُعزى التباين في المتغير التابع بشكل رئيسي إلى المتغير المستقل وليس إلى متغيرات أخرى (نور، ٢٠٢٤) ولضمان سلامة التجربة، تم ضبط بعض المتغيرات الداخلية التي قد تؤثر على دقة النتائج.

سادساً: تحديد المادة العلمية

حددت المادة العلمية المشمولة بالبحث والتي سيدرسها طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) أثناء مدة التجربة خلال موسم دراسي كامل للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني وهو كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر للصف الخامس الأدبي، الطبعة الثامنة لسنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م ، وشملت :

- الفصل الأول: الثورة الفرنسية .
 - الفصل الثاني: استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني .
 - الفصل الثالث : ثورات أوربا (خلال القرن التاسع عشر)
- إذ تدرس مادة البحث بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وبحسب الجدول المعد من قبل إدارة المدرسة .

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية

عند مراجعة الباحث للأهداف التربوية العامة لمادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي (نوفل ٢٠٠٩)، وجدها عامة وشاملة، فاشتق أهدافاً سلوكية محددة تتناسب مع موضوعات المادة. عُرضت هذه الأهداف على خبراء في القياس والتقويم وطرائق التدريس للتحقق من ملاءمتها وصلاحيتها وتوافقها مع المستويات المعرفية. بناءً على ملاحظاتهم، أُجريت تعديلات على بعض الأهداف وأُعيدت صياغة أخرى مع تعديل مستوياتها المعرفية. بلغ عدد الأهداف النهائية ١٨٤ هدفاً، موزعة حسب تصنيف بلوم للمجال المعرفي في المستويات الستة: المعرفة، الفهم، التطبيق.

ثامناً: إعداد الخطط التدريسية:

قام الباحث بإعداد ١٢ خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق برنامج قائم على نظرية الإبداع الجاد، و ١٢ خطة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، استناداً إلى كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والأهداف السلوكية المعتمدة. عُرضت نماذج من هذه الخطط على خبراء ومتخصصين في تدريس التاريخ والعلوم التربوية والنفسية للحصول على تغذية راجعة. وبناءً على آرائهم، التي أجمعوا بنسبة ١٠٠٪ على صلاحية الخطط، أُجريت التعديلات اللازمة لتصبح جاهزة للتنفيذ.

تاسعاً: الاختبار التحصيلي:

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على نظرية الإبداع الجاد في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، مصمماً وفق معايير الاختبار الجيد من حيث الموضوعية، الشمول، الصدق، والثبات، ويشمل فقرات تقيس المستويات العقلية المختلفة. ولضمان دقة البناء العلمي، حدد الباحث هدف الاختبار وأعد جدول مواصفات (خارطة اختبارية) يغطي محتوى الفصول الأول والثاني والثالث من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر (الקורס الأول).

الجدول (٨) توزيع فقرات الاختبار باستخدام الخارطة الاختبارية

المجموع	نقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة	النسبة المئوية	عدد الصفحات	الفصول	ت
%١٠٠	%١٧.٧	%٤٠.٤	%٢٦.٦	%٤٠.٤	%٢٤.٤	%٢٢.٢				
٣٠	٥	١	٨	١	٨	٧	%٣٨	٤٠	الأول	١
١٠	٢	١	٢	١	٢	٢	%١٢	١٣	الثاني	٢
٥	١	-	٢	-	١	١	%١٤	١٥	الثالث	٣
٤٥	٨	٢	١٢	٢	١١	١٠	%١٠٠	٦٨	المجموع	

١. صياغة فقرات الاختبار التصصيلي:

قام الباحث بصياغة (٤٥) فقرة اختبارية، موزعة على موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من الكتاب المقرر وفق جدول المواصفات، لضمان شمول الأهداف وتوازن التوزيع، بما يتاسب مع الوقت المخصص للاختبار.

٢. صدق الاختبار:

تحقق الباحث من الصدق الظاهري بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المختصين، وأجريت تعديلات طفيفة دون تغيير عدد الفقرات. كما تحقق صدق المحتوى من خلال بناء خارطة اختبارية تمثل محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية.

٣. تعليمات الاختبار والتصحيح:

أعدّ الباحث تعليمات واضحة للطلبة بشأن الإجابة، وحدد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفراً للإجابة الخاطئة أو المترددة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٥) درجة.

٤. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

نفذ الباحث تطبيقاً استطلاعياً للاختبار التصصيلي على عينة مكونة من (٤٠) طالباً من الصف الخامس الأدبي في إعدادية المغيرة، ومن لديهم خصائص مماثلة لعينة البحث الأساسية، بهدف التأكد من وضوح الفقرات، وتحديد الزمن المناسب للإجابة، فضلاً عن حساب مؤشرات الفقرات من حيث معامل الصعوبة، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل، واستبعاد غير المناسبة منها.

ولغرض ضبط الوقت المستغرق، أستعمل الباحث المعادلة الآتية:

زمن إجابة أول طالب + الثاني + الثالث + الطالب الآخر.

متوسط زمن الإجابة =

العدد الكلي للطلاب

وعليه تم حساب متوسط الزمن لتحديد وقت الإجابة عن الاختبار وكان معدل زمن الإجابة (٤٥) دقيقة، وبعد تطبيق الاختبار أتضح أن فقراته جميعها واضحة، وذلك من قلة استفسارات الطلاب .

٥. ثبات الاختبار:

الثبات يعني الحصول على نتائج متسبة ومستقرة عند تكرار تطبيق الاختبار، ويُشير إلى توافق نتائج التقويم مع قدرات الطالب (الهاشمي والعزاوي، ٢٠٠٧؛ يونس، ٢٠٠٤) إحصائياً، يعبر عنه بمعامل الارتباط الذي يزداد بارتفاعه مقدار الثبات^(٥٣).

يُحسب معامل الثبات بطرق متعددة، منها التجزئة النصفية التي قسم فيها الاختبار إلى نصفين (زوجي وفردي) بعد تطبيقه مرة واحدة على العينة، ثم احُسب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار^(٥٤). لتصحيح معامل الثبات النصفي وتأثير عدد الفقرات، يُستخدم تصحيح سبيرمان-براؤن^(٥٥).

فكان معامل ارتباط بيرسون هو (٠.٧٣)، وعند تصحيحة بمعادلة سبيرمان - براؤن بلغ (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات جيد، لأن معامل الارتباط الجيد يجب أن لا يقل عن (٨٠٪).^(٥٦)

٦. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

أجرى الباحث تحليلاً إحصائياً على فقرات الاختبار لعينة مكونة من ١٠٠ طالب من الصف الخامس الأدبي، للتحقق من خصائص الفقرات السيكومترية، شملت:

- معامل الصعوبة: تراوحت بين ٠.٣٥ و ٠.٧٠، ضمن الحدود المقبولة (٠.٨٠-٠.٢٠) حسب بلوم^(٥٧).
- معامل التمييز: تراوحت بين ٠.٣٠ و ٠.٥٥، مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والمنخفض.

- فاعلية البديل غير الصحيحة: جذبت البديل الخاطئة الطلاب ذوي التحصيل المنخفض أكثر، مما يعكس فعاليتها.

بعد التحليل، استقر عدد الفقرات النهائية على ٤٠ فقرة مع نموذج إجابة وفتح تصحيح جاهزين للتطبيق .

عاشرًا: إجراءات تطبيق التجربة:

باشر الباحث بتنفيذ التجربة وفق الخطوات التالية:

- ١- تنسيق الجدول الأسبوعي لضمان تساوي الوقت بين المجموعتين.
- ٢- بدء التدريس في ٢٠٢٤/١٠/١ بعد تطبيق إجراءات التكافؤ في متغيرات مثل التحصيل السابق والذكاء والمعرفة والعمر وتحصيل الأبوين واختبارات قبلية.
- ٣- تدريس المجموعتين حصتين أسبوعياً، التجريبية برنامج قائم على نظرية الإبداع الجاد، والضابطة بالطريقة التقليدية.
- ٤- بعد تدريس الفصل الأول، طُبّقت أدوات البحث (الاختبار التحصيلي) على المجموعتين..

أحدى عشر: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات بحثه، وتحليل نتائجه، الوسائل الإحصائية والبرنامج الإحصائي (SPSS)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج

يعرض الباحث نتائجه على وفق ترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث، وكما يأتي:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:

لفرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تتصل على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون

مادة التاريخ وفق برنامج تعليمي القائم على نظرية الأبداع الجاد وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

قام الباحث بما يأتي:

أ - استعمال الاختبار (t -test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة، إذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٣٦,٧٩) بانحراف معياري قدره (٣,١٤)، وفي حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٣١,٤٨)، بانحراف معياري قدره (٣,٢٧)، وبعد استعمال الاختبار (t -test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (٦,٧٨)، وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية وبالبالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، وكما في جدول (٩)

الجدول (٩) نتائج الاختبار (t -test) لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلاب في اختبار

التحصيل لمجموعتي البحث

المجموعة		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t) والدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٤	٣٦,٧٩	٣,١٤	٦,٧٨	٢,٠٠	دالة
	٣٣	٣١,٤٨	٣,٢٧			ضابطة

٢ . حساب حجم الأثر للبرنامج التعليمي على اختبار التحصيل:

حجم الأثر هو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية، التي يمكن أن يستعملها الطالب في العلوم التربوية، والنفسية، والاجتماعية، وللتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عن بحوثه دراسته، ويرمز له بالرمز (es) أو (h^2 ، ويتم بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية)، في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه أو دراسته.

وقد تم حساب حجم الأثر بطريقة مربع ايتا وكما يأتي :

أ- حجم الأثر في متغير التحصيل:

بعد تطبيق قانون حجم الأثر بطريقة مربع ايتا ظهر بأنه يساوي (٤٠,٤١) وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (١٢) المرجع لذلك الأثر وبالمقارنة بالجدول (١٠) نجد ان قيمة حجم الأثر يعد كبيرا. الجدول (١٠) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر على وفق التصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية

والتنمية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر (مربع ايتا)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

ثانياً: تفسير النتائج Interpretation of results

أظهرت النتائج أن التدريس باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نظرية الإبداع الجاد في مادة التاريخ أثر إيجابياً على تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي، متقدماً على الطريقة التقليدية، ويعزى ذلك إلى عدة عوامل:

- ١- وضوح الأهداف السلوكية للطلاب والمعلم ساعد في اختيار أنشطة تعليمية مناسبة لتعزيز المهارات العقلية وتحقيق نتائج أفضل.
- ٢- تدريب الطلاب على مهارات التفكير الأساسية والعليا ضمن البرنامج ساهم في استيعاب المادة وتوظيفها بشكل فعال، مما حسن تحصيلهم مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- ٣- دور البرنامج في تعزيز النتائج الإيجابية وتحسين الأداء السلبي، بالإضافة إلى زيادة مشاركة الطلاب وتحملهم المسؤولية تجاه التعلم وتنظيم المعرفة.
- ٤- استخدام التغذية الراجعة المستمرة خلال التدريس زود الطلاب بمعلومات دقيقة عن أدائهم، مما دعم التفاعل التعليمي ورفع كفاءة المعلم في توجيه التعلم.

ثالثاً: الاستنتاجات **Conclusions**

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى ما يأتي:

١. كان لتدريس مادة التاريخ باستخدام البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد أثر إيجابي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي.
٢. ساهم البرنامج في زيادة دافعية الطالب نحو تعلم التاريخ وتحسين مشاركتهم الصحفية.
٣. أظهر طلاب المجموعة التجريبية تقوّاً واضحاً في مهارات التحليل والاستنتاج مقارنة بالمجموعة الضابطة.
٤. خلق البرنامج بيئة تعلم تفاعلية شجعت على طرح الأسئلة والتقدير النقدي في القضايا التاريخية.
٥. ساعد البرنامج في ترسیخ المعلومات التاريخية عبر ربط المحتوى بالواقع وتقديمه بأساليب إبداعية متعددة..

رابعاً: التوصيات **Recommendation**

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- التأكيد على أهمية تدريس مادة التاريخ في مختلف المراحل الدراسية وفق برامج تعليمية قائمة على الإبداع الجاد، لما لها من أثر في تعزيز التحصيل الدراسي.
- ٢- تنظيم دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات من قبل مديريات الإعداد والتدريب في وزارة التربية، لتأهيلهم على استخدام البرامج التعليمية في تدريس التاريخ.
- ٣- دعوة اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي إلى تضمين مناهج كليات التربية الأساسية برامج تعليمية واستراتيجيات الإبداع الجاد ضمن مفردات طرائق التدريس .

خامساً: المقترنات **Suggestions**

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

- ١- إجراء دراسة لاستقصاء أثر البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد في المواد التربوية بالمراحل التعليمية الأخرى.

- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي القائم على الإبداع الجاد وبرامج تعليمية أخرى، لقياس تأثيرها في تربية مهارات التفكير التوافقي وتحديد الأكثر فاعلية.
- ٣- تنفيذ دراسات للكشف عن الصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية عند تطبيق الاستراتيجية، واقتراح حلول مناسبة لمعالجتها.

المصادر

- ١- إبراهيم، رضا محروس السيد، صالح، جمعة زكريا صالح (٢٠٢٤): أثر برنامج تعليمي قائم على الواقع المعازز في تربية التور التاريخي والمثابرة الأكademie لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري" مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة القاهرة، ع(٢٠٣)، ج(٣)، ١٨٢-٢٣٤.
- ٢- أبو جادو، صالح محمد ومحمد، بكر نوفل (٢٠١٥): تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- ٣- الأحمد، ردينة عثمان، واليوسف، حذام عثمان (٢٠٠١). طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج، عمان.
- ٤- إسماعيل، محمد (٢٠٠٩): استراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٥- الأكرع، زينب صالح ثامر (٢٠١٧): الإبداع الجاد وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق
- ٦- برقي، ناصر (٢٠١٠). دراسات في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- ٧- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثانسيوس زكريا (١٩٧٧)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.
- ٨- الجابري ، كاظم كريم (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس .طبعة الاولى ، بغداد، مكتب النعيمي.
- ٩- الجمل، علي أحمد (٢٠٠٥): تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.

- ١٠- حسين، عبد المنعم خيري (٢٠١١): القياس والتقويم، مركز الكتاب الأكاديمي، ط١، عمان، الأردن.
- ١١- الخرجي، حيدر خزعل نزال (٢٠٠٧): أثر استعمال المجموعات التعليمية وفرق التعلم في تتميم التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ. (أطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ابن رشد: جامعة بغداد.
- ١٢- خميس، محمد عطية (٢٠٠٣): معايير تصميم نظم الوسائل المتعددة، مجلة تكنولوجيا التعليم، .٤٠٠ - ٣٦٩.
- ١٣- داود، عزيز هنا ، عبد الرحمن ، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، بغداد.
- ١٤- دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٩): الاستراتيجية التعليمية، دار غياء، عمان.
- ١٥- ديبونو، إدوارد (٢٠٠٥): الإبداع باستخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة، تعرّيف باسمة النور، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.
- ١٦- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق. التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.
- ١٧- الزبيدي، عوض أحمد كريdem (٢٠٢٠): سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم، دراسة مقارنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع(١٧)، ص ص ٢٣٧ - ٢٨٠.
- ١٨- الزهراوي، عبد الله محمد (٢٠١٩). استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم: أهمية الحاسوب الآلي في العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ٤٥(٣)، ص ص ١١٨-١١٢.
- ١٩- الزبعبي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون. (١٩٨٦): الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار المطبع ،العراق
- ٢٠- سرايا عادل (٢٠٠٧): تكنولوجيا التعليم المفرد وتنمية الابتكار (رؤى تطبيقية)، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان-الأردن.
- ٢١- السيد، صباح عبد الله عبد العظيم، والقططاني، زينة سعد سعد آل فردان (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجيات الإبداع الجاد في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الساير لطالبات

- المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج (٣٢)، ع (١)، ١٣٥ - ١٠٩.
- ٢٢- الشافعي، إيناس محمد عبد الفتاح (٢٠٠٩): تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية القومية والعالمية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية: جامعة عين شمس.
- ٢٣- الشايب، عبد الحافظ . اسس البحث التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩ م.
- ٢٤- شبر، خليل إبراهيم وأخرون(٢٠٠٥): أساسيات التدريس ، دار المناهج، عمان، الأردن.
- ٢٥- صابر، فاطمة عوض، خفاجة، ميرفت على(٢٠٠٢): اسس و مبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع.
- ٢٦- الطائي، أضواء احمد عبد الكريم (٢٠٠٤): أثر استخدام أسلوبين في طريقة المناقشة في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها.(رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية: جامعة الموصل.
- ٢٧- طلافحة، إبراهيم . (٢٠١٣). فاعلية المدارس الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية (٢١) (٢٠٠٥-٣١٣).
- ٢٨- عبد السميع، مصطفى ومحمود، حسين بشيريو يونس، إبراهيم عبد الفتاح وسويدان، أمل عبد الفتاح والجزار، مني محمد(٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات، الرياض ، مكتبة الرشد،
- ٢٩- عبدالوهاب، علي جودة محمد (٢٠٠٨): اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية، جامعة بنها.
- ٣٠- عبيدات، ذوقات وأب السميد، سهيلة(٢٠٠٧): الدمام و التعليم والتفكير ، دار الفكر العربي ، عمان، الأردن.
- ٣١- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظريه والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- ٣٢- العدوان ، زيد سليمان ، و الحوامدة ، محمد فؤاد (٢٠١٢) : تصميم التدريس بين النظريه والتطبيق ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان

- ٣٣- العساف، صالح حمد (٢٠٠٦): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، ط٤، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٣٤- عصر، رضا (٢٠٠٣): حجم الأثر أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، المجلد الثاني، القاهرة، ٢١ - ٢٢، يوليو
- ٣٥- عطية، محسن محمد (٢٠١٣): المناهج الدراسية وطرق التدريس، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن.
- ٣٦- عفانة، عزو إسماعيل وآخرون (٢٠٠٥). أساليب تدريس الحاسوب. فلسطين: غزة، مكتبة آفاق.
- ٣٧- علوان، عامر ابراهيم (٢٠١٢): تربية الدماغ البشري وتعليم التفكير، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ٣٨- عودة، احمد سليمان (٢٠٠٢) : القياس و التقويم في العملية التدريسية، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن.
- ٣٩- غزاوي، محمد، والهرش، عايد ويامين، حاتم (٢٠٠٣): تصميم البرمجيات التعليمية وإنتاجها وتطبيقاتها التربوية. دائرة المكتبة الوطنية، الأردن.
- ٤٠- الفقي، عبدالرؤوف محمد والمحمدي، وسامية فايد (٢٠١٠): استراتيجية تدريس مقترنة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة طنطا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع (٢٥) ١٤-٥٤.
- ٤١- الفلفلي، هناء حسين (٢٠١٢): علم النفس التربوي، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٢- القيسى، عبد الغفار، وغسان، حسين سالم (١٩٩٨): قياس المسؤولية الوطنية لدى طلبة المرجلا الإعدادية، دراسة مقارنة، مجلة العلوم النفسية، العدد ٤.
- ٤٣- الكبيسي، عبد الواحد (٢٠١٣). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية، مركز دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

- ٤- متولي، شيماء بهيج محمود، واللوzi، أرذاق محمد عطية (٢٠٢٠): برنامج تدريسي إثرائي قائم على استراتيجيات الإبداع الجاد لتنمية التفكير الريادي المحفز للطاقات الإبداعية ورأس المال النفسي الإيجابي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في ضوء متطلبات سوق العمل المستقبلية، مجلة العلوم التربوية ٢٨ (٣)، ٢٥٥-٣٠٧.
- ٥- ملحم، سامي محمد، (٢٠١٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- ٦- مهدي، هاجر عبد الدايم (٢٠٢١): أثر استراتيجية التشحيط الذاتي في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي بمادة التاريخ، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، ع(٨٦)، ج(١)، ٦٧٧-٧٠٢.
- ٧- مهيدات، عبد الكريم والمحاسنة، إبراهيم محمد (٢٠٠٩). التقويم الواقعي. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- ٨- نور قيس ناصر البياتي (٢٠٢٤): أثر استراتيجية التخیص في ثلاث جمل فقط في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير البناء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي.
- ٩- نوفل، محمد (٢٠٠٩) الإبداع الجاد (مفاهيم وتطبيقات)، دار ديبونو للطباعة، عمان.
- ٥- الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزه (٢٠٠٧)، المنهج والاقتصاد المعرفي، دار المسيرة، عمان.
- ١٥- يونس، فتحي وأخرون (٤) : المناهج والأسس- المكونات - التنظيمات- التطوير ، دار الفكر العربي، عمان.